Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عاصمة الخلافة ، فأخبر عمر بخطر الموقف شفاهة وقال : ان أهل الكوفة يستأذنونك في الانسياح وأن يبدؤوهم بالشدة ليكون أهيب لهم على عدوهم ، فاستبشر عمر وتفاءل أكثر فأكثر بقدوم «السعد» فقام على المنبر خطيبا بعد أن نودي « الصلاة جامعة » فأخبر الشعب بما يجري في جبهة الشرق واستشارهم ، وقال : « هذا يوم له ما بعده من الايام ؛ الا واني قد هممت بأمر واني عارضه عليكم فاسمعوه ، ثم اخبروني واوجزوا ، ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ، ولا تكثروا ولا تطيلوا فتُفشَغ(١) بكم الامور ، ويلتوي عليكم الرأي ؛ أفمن الرأي أن أسير فيمن قبلي ومن قدرت عليه ، حتى أنزل منزلا وسطا بين هذين المصرين ، فأستنفرهم ثم أكونَ لهم ردءاً حتى يفتح الله عليهم ، ويقضي ما احب ؛ فان فتح الله عليهم أن أضرَّ بهم عليهم في بلادهم ، وليتنازعوا ما كهم » . فتكلم رجال من أهل الرأي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتم الرأي : أن القوم لا يستصرخون بل يستأذنون في الانطلاق من العراق باتجاه نهاوند فأذن لهم يا أمير المؤمنين ، فقال علي رضي الله عنه : أصاب القوم يا أمير المؤمنين الرأي ، وفهموا ما كتب به اليك ، وان هذا الامر لم يكن نصره ولا خذلانه لكثرة ولا قلة ؛ هو دينه الذي اظهر ، وجنده الذي أعزّ ، وأيده بالملائكة ، حتى بلغ ما بلغ ، فنحن على موعد من الله ، **والله منجزٌ وعده ، وناصر جنده** ، ومكانك منهم مكان النظام(٢) من الخرز ، يجمعه ويمسكه ، فان انحل تفرق ما فيه

---

(١) الفشغ والانفشاغ : اتساع الشيء وانتشاره .

(٢) النظام : الخيط الذي ينظم به الخرز وغيره .